الدرس الخامس: "لا تصالح" لأمل دنقل

1. نبذة عن حياة الشاعر

أمل دنقل شاعر مصري من مواليد 1940م بقرية القلعة، والده واحد من علماء الأزهر الشريف وشاعر، فورث موهبة الشعر عنه، كان يعزله عن مخالطة أطفال المجتمع مما جعل الشاعر ينكب على القراءة. توفي والده وعمره عشر سنوات لبس قناع الرجل وهو صغير، فانقطع عن الدراسة وتوجه إلى العمل نظرا لظروفهم القاسية، اكتشف من خلال قراءته للكتب عوالم جديدة، كتب في الشعر العمودي وعد في البدايات أن الكتابة على الشعر الحديث هي هروب من قيد اللغة والموسيقى، إلا أنه اقتنع به في الأخير فرأى أنه يمكن أن يتحلى من قيد الوزن الواحد، توفي سنة 1983م عن عمر يناهز 43 سنة بسبب مرض ألم به.

من أعماله:

*مقتل القمر
*لا أبكيه
*أقوال جديدة في حرب البسوس

2. تجربته الشعرية

طرحت في السبعينيات 1976م، قضية نية السادات في توقيع معاهدة كامب ديفيد لإيقاف الحرب بين مصر وإسرائيل وإقرار معاهدة السلام فانقسم المجتمع العربي إلى قسمين: قسم رأى أنه آن الأوان لأن يتم التوقف عن هذه الحروب والعيش في سلام نظرا لسلبيات الحرب، وقسم ثان: رأى أنه لا بد من رفض الإتفاق مع إسرائيل ورفض معاهدة السلام لأنه سينجر عنها عواقب وخيمة، ومنهم الشاعر أمل دنقل، الذي رفض توقيع الاتفاقية إلا أنه كانت تواجهه مشكلة لم يكن أن يقول صراحة للرئيس أنه يجب ألا يوقع على الإتفاقية لأن السادات كان يسجن كل المثقفين والأدباء الذي عارضوه في آرائه لذلك لجأ الشاعر إلى حل آخر حل فني بديع هي أنه استحضر قصة من التراث العربي وهي قصة حرب البسوس، ويغير في رمزيتها ويعبر من خلالها عما يريد، إلا أنه تم سجنه من طرف الحكومة المصرية، وعد شاعر الرفض الأول.

3. تحليل عام للقصيدة

قصيدة "لا تصالح" نشرت سنة 1988م، على البحر المتدارك ذي التفعلات "فاعلن" الخماسية وقد زلزلت العالم في ذلك الوقت، قسمت إلى عشر مقاطع، يبدأ كل مقطع بـ"لا تصالح" وينتهي بـ"لا تصالح"، وهي بمثابة الوصايا العشر يسرد فيها الشاعر المبررات

لعدم الصلح، التي كتبها "كليب" إلى "المهلل" الشخصيات التاريخية التي ترمز إلى شخصيات واقعية "الشاعر" والرئيس "السادات".

4. خصائصه أسلوبه

1. الاعتماد على نظام السطر بدل الشطرين
2. التحرر من عدد الأوزان والقافية
3. توظيف الرمز التراثي العربي
4. كان يعالج القضايا الاجتماعية والقضايا التي تخص وطنه